التزامنا يتواصل
اتفاقية ماربول في عامها الخمسين

رسالة بشأن موضوع اليوم العالمي للبحر لعام 2023
"اتفاقية ماربول في عامها الخمسين – التزامنا يتواصل".
الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية، كيتاك ليم

في عالم اليوم ، يُنقَل أكثر من 80 % من التجارة العالمية بحراً وتُوصِل السفنُ ملايين الركاب إلى وجهاتهم فى مختلف أنحاء العالم . ولا يزال النقل البحري يمثل أكثر وسائل النقل أماناً وكفاءةً فى استهلاك الطاقة . كما أن النقل البحري يشكل حلقة بالغة الأهمية فى سلسلة الإمداد العالمية . وهذا يقين ثابت ، حتى فى هذه الآونة المضطربة .

إن المنظمة البحرية الدولية تواصل النهوض بدورها باعتبارها الهيئة التنظيمية العالمية للنقل البحري من أجل كفالة قيام قطاع النقل البحري بتسليم البضائع على نحو آمن وبطريقة مستدامة بيئياً .

ولقد بدأت مسيرة النقل البحري السليم بيئياً منذ ما يزيد على 50 عاماً . فقد أدرك العالم آنذاك ضرورة حماية كوكبنا ، ولا سيما البيئة البحرية ، من جميع مصادر التلوث . ومثَّل عدد من حوادث التلوث البحري حافزاً قوياً على العمل .

وفى هذا السياق ، قررت المنظمة البحرية الدولية اعتماد معاهدة لمنع التلوث من السفن فى البيئة البحرية ألا وهى الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن – أو اتفاقية ماربول .

ومع مرور الزمن ، وسعت الدول الأعضاء فى المنظمة البحرية الدولية نطاق اتفاقية ماربول ليشمل بالإضافة إلى الانسكابات النفطية العرضية والتشغيلية من الناقلات منع التلوث الناجم عن المواد الكيميائية المنقولة صبّاً ، والسلع الخطرة المعبأة ، ومياه مجارير السفن ، والقمامة ، وأخيراً ، منع تلوث الهواء جراء السفن .

ويشهد هذا العام احتفالنا بالذكرى السنوية الخمسين لهذه المعاهدة البيئية التاريخية .

وللاحتفال بهذه المناسبة الخاصة ، اخترنا أن يكون موضوع اليوم العالمى للبحر لعام 2023 "اتفاقية ماربول فى عامها الخمسين – التزامنا يتواصل".

وعلى مر هذه العقود ، حققت اتفاقية ماربول تقدماً مطرداً فى مواكبة العِبَر المستخلصة والمطالب الجديدة – مثل ضرورة التصدي لتغير المناخ واستيعاب التكنولوجيا الجديدة .

ويتم تحديث قواعدها باستمرار ونحن نتطلع إلى مستقبل مستدام وتعزيز حماية كوكبنا ومحيطاتنا .

وقد كان للاتفاقية أثر إيجابى على البيئة البحرية . فقد غيرت طريقة تصميم السفن – مثل هذه السفينة – وتشغيلها . وقد انخفض عدد الانسكابات النفطية بأكثر من 90 % على مدى السنوات الـ 50 الماضية بفضل هذه المبادرة وغيرها من المبادرات المحدَّدة الهدف .

وبفضل اتفاقية ماربول ، حُظِر تصريف القمامة البلاستيكية فى البحر ولم يعد يمكن التخلص من النفايات التشغيلية ، مثل القمامة والصرف الصحى ، بمجرد إلقائها فى البحر ، ويتم تنظيمها تنظيماً صارماً للغاية .

كما خفّضت قواعد تلوث الهواء انبعاثات أكسيد الكبريت من السفن إلى حد كبير .

وتركّز الجهود المبذولة مؤخراً على المضى قدماً فى إخلاء النقل البحري من الكربون ودعم الجهود العالمية فى مكافحة تغير المناخ .

لكن بالطبع ، لا يزال يتعين القيام بمزيد من العمل .

وإذ نحتفل بمرور 50 عاماً على اتفاقية ماربول ، فإننى أدعو جميع أصحاب المصلحة إلى التشجيع على إجراء مزيد من الحوار بشأن المرحلة التالية من عمل المنظمة البحرية الدولية من أجل تعزيز النقل البحري المستدام وحماية كوكبنا ومحيطاتنا .

إن النقل البحري يتطور . ويجب أن يتبنى النقل البحري إخلاء القطاع من الكربون والرقمنة والتكنولوجيا المبتكرة ، بما فى ذلك الأتمتة – وفى نفس الوقت يجب أن يكفل بقاء العنصر البشري فى موقع المقدمة والقلب من التحول التكنولوجى والمراعى للبيئة من أجل ضمان أن نترك للأجيال القادمة كوكباً مستداماً .

لقد غيَّرت اتفاقية ماربول مجرى الأمور فى قطاع النقل البحري – وفى صحة محيطاتنا – وستواصل تغيير مجرى الأمور ، إذ نتطلع صوب الأعوام الخمسين القادمة .

_____